الشيء يعطف على غيره لا على نفسه ولا على جزئه فانه لا يقال زيد وزيد ولا
يد زيد ويد وانما يقال زيد وعمرو فعلم انها ليست من الصلوة ولهذا لا يتكرر
كتكرر الاركان ولو كانت ركنا لتكررت كسائر الاركان وقال الشافعي
رحمه الله هي اركن لانه ذكر مفروض القيام فكان ركنا كالقراءة ولهذا يشترط
لها ما يشترط لسائر الاركان من الطهارة وستر العورة واستقبال القبلة
والوقت والنية كذا في النهاية ولنا ما قلنا واما الجواب عن قوله بانه يشترط لها ما يشترط
لسائر الاركان فقلنا اشتراط ذلك للقيام المتصل بالتحريمة وهو ركن لا للتحريمة
نفسها ثم اعلم ان افتتاح الصلوة لا يجوز عند مالك رحمة الله الا بقوله الله
اكبر وعند الشافعي رحمه الله به وبقوله الله الاكبر فقط وعند ابي يوسف
رحمه الله بما قالا او بقوله الله الكبير وفي الله كبير عنه روايتان ولا
يجوز بغير ذلك من ما يحسن التكبير وقال ابو حنيفة ومحمد رحمهما الله
يجوز بكل لفظ يفيد تعظيم الله جل جلاله كقولنا الله اكبر او اجل او اعظم او
الرحمن اكبر او سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله او بالله ولا اله غيره
او تبارك الله او الله او الرحمن او الرحيم وقيل في الرحيم لا يقبح لا شتراكه
وقيل صحة الشروع بالاسم وحده رواية الحسن عن الامام لا في ظاهر الرواية

الرواية وقيل مختلف بين الامام ومحمد والافضل ان يقول الله اكبر ويكبر
غيره وقيل لا يكبر وهو الاصح وقيل ان كان يحسن التكبير يكبر ولا يصح
بقوله اللهم اغفر لي او استغفر الله او لا حول ولا قوة الا بالله او ما
شاء الله كان او التعوذ او البسملة في الصحيح وقال اجل او اعظم لم يزد
واختلف في قوله اللهم ثم انه لا يختص بالعربي عند ابي حنيفة وظاهر قوله
تعالى وذكر اسم ربه يؤيد مذهبه قوله تعالى وقوله موالله فانتفى وجه
الاستدلال ان الله تعالى امر بالقيام والامر للوجوب ولا وجوب خارج
الصلوة فتعين ان يكون في الصلوة وعليه انعقد الاجماع ايضا قوله
صلى الله عليه وسلم لمن يصلي المريض قائما الحديث دلالة الحديث على
فرضية الصلوة ظاهرة واراد بقوله فمستلقيا على قفاه ان يوضع وسادة
تحت رأسه حتى يكون شبه القاعد ليتمكن من الايماء بالركوع والسجود
اذ حقيقة الاستلقاء تمنع الاصحاء عن الايماء فكيف المريض قاله الامام
الكرخي قوله فان لم يستطع فالله تعالى اولى بالتجاوز والكرم لفظ الحديث
احق لقبول العذر منه مكان اولى بالتجاوز والكرم ثم معناه على قول من يقول
لا يسقط القضاء عنه وان لم يقدر على الايماء اي اولى بالتجاوز والكرم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)